صحيح مسلم وقيل لاثني عشرة ليلة خلت منه حكاه ابن الجوزي في شرف المصطفى عن
الزهري قال قال الزهري قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة يوم
الاثنين لاثني عشرة ليلة خلت من ربيع الاول وبه جزم النووي وكذا انه التجار
وفي شرف المصطفى لابن الجوزي عن ابن عباس ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الاثنين واستنبئ يوم الاثنين ورفع الحجر يوم الاثنين وخرج مهاجرا يوم
الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين وقبض يوم الاثنين اول يوم من ربيع الاول
وقدم المدينة يوم الجمعة لاثني عشرة ليلة خلت منه قال ابو عمرو وهو قول ابن
اسحاق الا في تسمية اليوم وعن ابي بكر حزم لثلاث عشرة ليلة خلت من ربيع
الاول ويجمع بين هذا وبين الذي قبله بالحمل على الاختلاف في رؤية
الهلال ونقل ابن زبالة عن ابن شهاب ان قدومه على بني عمرو بن عوف
كان في النصف من ربيع الاول وقيل كان قدومه لسابعه ولما نزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعامر بن فهيرة على كلثوم قال لمولى له يا نجيح
اطعمنا رطبا فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه نجيح التفت
الى ابي بكر وقال انجحت او نجحنا فاتوا بقنو من ام جرذان فيه رطب منصف
ومنه زهو فقال هذا عذق ام جرذان فقال صلى الله عليه وسلم اللهم بارك في ام جرذان
واختلف في انه صلى الله عليه وسلم كم يوما اقام في بني عمرو بن عوف فعن قوم
من بني عمرو بن بني عوف انه اقام فيهم اثنين وعشرين يوما حكاه ابن زبالة
وفي البخاري من حديث انس اقام فيهم اربع عشرة ليلة وهو المراد مما في
رواية عائشة بقولها بضع عشرة ليلة وقال موسى بن عقبة ثلاثا وقال
عروة ثلاث ليال الثلاثاء والاربعاء والخميس كما جزم به ابن حبان وقال
ابن اسحاق اقام فيهم خمسا وفي ذخاير العقبى لم يقم بقباء الا ليلة او ليلتين
قال الحافظ ابن حجر انس ليس من بني عمرو بن عوف فانه من الخزرج وقد جزم باربع
عشرة ليلة فهو اولى بالقبول وامر النبي صلى الله عليه وسلم بالتاريخ فكتب
من حين الهجرة في ربيع الاول رواه الحاكم في الاكليل قال ابن الجزار ونعرف
بعام الاذن وهو معضل والمشهور ان ذلك كان في خلافة عمر وان عمر قال
الهجرة فرقت بين الحق والباطل فارخوا بها وابتدا من المحرم بعد اشارة علي وعثمان
بذلك وافاد السهيلي ان الصحابة اخذوا التاريخ بالهجرة من قوله تعالى لمسجد اسس
على التقوى من اول يوم وفي الاستيعاب ومن مقدمه الى المدينة ارخ التاريخ
في زمان عمر رضي الله عنه واقام علي بمكة بعد مخرجه صلى الله عليه وسلم ثلاث ليال
وايامها حتى ادى للناس ودايعهم التي كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم وخلفه
لردها ثم خرج فلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بقباء فنزل على كلثوم بن الهدم
وانما كانت اقامته على بقباء مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة او ليلتين وفي روضة
الاحباب وكان علي يمشي بالليل ويختفي بالنهار وقد نقبت قدماه فمسحهما النبي

صلى الله

وفي روضة الاقشهري قال ابن الكلبي خرج من الغار يوم الاثنين

سال الاذن

صلى الله عليه وسلم ودعا له بالشفاء فبرأتا في الحال وما اشتكاهما بعد اليوم
قط وفي الوفا وكان لكلثوم ابن الهدم بقباء مربد والمربد الموضع الذي يبسط فيه
التمر لييبس فاخذه منه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسسه وبناه مسجدا
كما رواه ابن زبالة وغيره وفي الصحيح عن عروة في بني عمرو بن عوف بضع عشرة
ليلة واسس المسجد الذي اسس على التقوى بنو عمرو بن عوف وكذا في حديث
عبد الله بن عباس عند ابن عائذ ولفظه ومكث في بني عمرو بن عوف ثلث ليال
واتخذ مكانه مسجدا وكان يصلي فيه ثم بناه بنو عمرو بن عوف فهو المسجد الذي اسس
على التقوى روى ابن ابي شيبة عن جابر قال لقد لبثنا بالمدينة قبل ان يقدم
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سنتين نعمر المساجد ونقيم الصلاة ولذا قيل
المتقدمون في الهجرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والانصار بقباء قد بنوا
مسجدا يصلون فيه يعني هذا المسجد فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وورد قباء صلى بهم فيه الى بيت المقدس ولم يحدث فيه شيئا اي في مبدا الامر
لان ابن ابي شيبة روى ذلك ثم روى انه صلى الله عليه وسلم بنى مسجد قباء
وقدم القبلة الى موضعها اليوم وقال جبريل يؤم بي البيت وقد اختلف في
المراد بقوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم فالجمهور على ان المراد
به مسجد قباء ولا تنافيه قوله صلى الله عليه وسلم لمسجد المدينة هو مسجدكم هذا اذ
كل منهما اسس على التقوى وفي الكبير عن جابر بن سمرة قال لما سال
اهل قباء النبي صلى الله عليه وسلم ان يبني لهم مسجدا فقال صلى الله عليه وسلم ليقم
بعضكم فيركب الناقة فقام ابو بكر فركبها فلم تنبعث فرجع فقعد فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقم بعضكم فيركب الناقة فقام علي فلما وضع رجله
في غرز الركاب وثبت به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخ زمامها وابنوا
على مدارها فانها مامورة وروى الطبراني عن جابر قال لما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه انطلقوا الى اهل قباء نسلم عليهم فرحبوا به ثم
قال يا اهل قباء ايتوني باحجار من الحرة فجمعت عنده احجار كثيرة ومعه
عنزة فخط قبلتهم فاخذ حجرا فوضعه ثم قال يا ابا بكر خذ حجرا فضعه الى جنب
حجري ثم لا شارة الى ترتيب الخلافة كما سيجي في بنا مسجد المدينة ثم التفت
الى الناس فقال وضع رجل حجره حيث احب على ذلك الخط وروى الترمذي
عن اسيد بن ظهير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلاة في مسجد قباء
كعمرة وعن عائشة بنت سعد بن ابي وقاص قالت سمعت ابي يقول لان اصلي
في مسجد قباء ركعتين احب الي من ان اتي بيت المقدس مرتين لو تعلمون ما في قباء
لضربوا اليه اكباد الابل وورد في الصحيحين عن ابن عمر انه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور قباء او يأتي قباء راكبا وماشيا وعن ابن
عمر انه قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى فيه كان كعدل

وفي رواية عبد الرزاق قال الذي بني فيهما المسجد الذي اسس على التقوى هو

فقام عمر فركبها فلم تنبعث فرجع فقعد ثم

ثم ركبها عمر

قال وابنوا

حجري ثم قال يا عمر خذ حجرا فضعه الى جنب حجر ابي بكر ثم قال يا عثمان خذ حجرا فضعه الى جنب حجر عمر

Copyright © King Saud University